

دروس من الحرم - عمدة الفقه - من باب سجود السهو 1 جزء 1 - لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته واقتفى اثره - [00:00:00](#)
الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا نسألك اللهم علما نافعا
ينفعنا. ايها الاخوة في الله بسم الله نفتتح هذه الدورة - [00:00:35](#)
العلمية والتي ستقام هذا الاسبوع ان شاء الله تعالى. وقد ابتدأت من درس الفجر. وقبل ان في هذا الدرس احب ان اذكر باهمية طلب
العلم وعظيم شأنه ومنزلته في الدين. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد - [00:00:55](#)
الله به خيرا يققه في الدين. متفق عليه. وتأملوا يا اخواني هذا الحديث العظيم من يرد الله به خيرا يققه في الدين. فمن رزقه الله
تعالى الفقه في الدين فقد اريد به الخير ومفهوم هذا الحديث ان من لم يرد به الخير لا يوفق للفقيه في الدين - [00:01:25](#)
والانسان اذا اراد ان يعبد الله عز وجل فمهما كان عليه من القوة في العبادة لا يمكنه ان يعبد الله كما يحب الله الا عن طريق العلم. اما
اذا كان بعيدا عن العلم فان - [00:01:55](#)
انه قد يشدد في غير مواضع التشديد ويتساهل في امور قد شددت فيها الشريعة ثمان العالم من عنده علم بامور الشريعة يعرف
محل محب الله عز وجل ورضوانه واضرب مثالين يتبين بهما المقصود. مثالين - [00:02:15](#)
مما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. الاول جاء في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم بعد صلاة الصبح
فوجد زوجه جويرية مثل حارث ام المؤمنين رضي الله عنها تسبح ثم رجع ضحى - [00:02:49](#)
ان رجع بعد ساعات فقال ما زلت على الحالة التي كنت عليها منذ فارقتك قالت نعم. قال لقد قلت بعدك كلمات لو وزنت بما قلت
لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده زنة عرشه سبحان الله وبحمده رضا نفسه سبحان الله وبحمده مداد
الكلمات - [00:03:17](#)
لاحظ هذه الكلمات الاربعة لو وزنت بما قالت من اول النهار لوزنتهن. فالعالم يعرف محل محاب الله عز وجل. ورضوانه. ويستطيع ان
يحصل اجرا بعمل قليل المثال الثاني جاء في الصحيحين - [00:03:48](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بتمر برني يعني من النوع الجيد فقال عليه الصلاة والسلام اكل تمر خبير هكذا قالوا لا يا رسول الله
انا نأخذ الصاع من هذا والصاعين والصاعين بالثلاثة - [00:04:17](#)
قال اوه هذا عين الربا يعني صاع بصاعين وصاعين بثلاثة هذا عين الربا. لكن انظر الى المخرج الذي دلهم عليه النبي صلى الله عليه
وسلم ولكن بع الجمع يعني التمرظة ذي بدراهم واشتر بالدراهم جليبا يعني تمرة جيدة - [00:04:41](#)
يعني خذ التمر الرديء واشتر به دراهم واشتر بهذه الدراهم تمرا جيدا اليست النتيجة واحدة اذا بعت صاع بصاعين او صاعين بثلاثة
هي نفسها في النتيجة النهائية اذا بعت صاعا بدراهم ثم اشتريت بهذه الدراهم صاعين من تمر اخر - [00:05:05](#)
لكن الاول عين الربا والثاني مخرج. ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل ايضا على ان الصورية في المعاملات قد تكون
مؤثرة فهذان رجلان احدهما بعصع بصاعين مباشرة فوقع في عين الربا. والاخر باع صاعا بدراهم واشترى بالدراهم صاعين -

تجنب الوقوع في الربا معنا النتيجة واحدة الفرق بينهما هو العلم والفقه في الدين فالثاني يعرف كيف يصل الى غرضه بطريق مباح. والاول وقع في عين الربا وهذا يبين لنا يا اخوان اهمية الفقه في الدين - [00:05:54](#)

ثمرة الفقه في الدين عظيمة ولهذا رفع الله تعالى ذكر اهل العلم وقرن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته. على اعظم مشهود شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [00:06:19](#)

اعظم مشهود هو توحيد الله عز وجل. شهد الله تعالى بانه هو هو الله الذي لا اله الا هو فان قال قائل كيف يشهد الله لنفسه نقول نعم فان الانسان عندما يرى هذا الكون العظيم الفسيح - [00:06:49](#)

المتقن في غاية الابداع وغاية الاتقان وغاية الترتيب لابد له من خالق لابد له من اله يدبره. وهذا الاله لابد ان يشهد لنفسه ولا يعارضه احد لابد ان يخبر يقول انا الاله. هل في احد غير الله شهد بانه هو الله خالق كل شيء - [00:07:18](#)

ما في احد وهي اذا عندما يشهد الله تعالى لنفسه فهي شهادة حق اعظم شهادة اعظم شهادة شهادة الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الملائكة تشهد بانه لا اله الا الله - [00:07:45](#)

ولا خالق الا الله. وايضا اولي العلم. قرن الله تعالى شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته. وهذا التعديل لهم هم عدول لان الله لا يمكن ان يستشهد الا بالعدول وهذا فيه ايضا تزكية العظيمة لهم - [00:08:05](#)

وهذا يدل ايضا على عظيم شرف العلم ومكانته ومنزلته ولهذا قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والعلم الذي وردت النصوص من الكتاب والسنة بالثناء عليه وعلى اهله - [00:08:26](#)

انما هو علم الشريعة ولا يدخل في ذلك علوم الدنيا لا يدخل في ذلك علم الطب ولا الهندسة ولا الكيمياء ولا الفيزياء ولا الفلك ولا غيره من العلوم وليس معنى ذلك ذم هذه العلوم - [00:08:52](#)

هذي علوم مباحة قد يؤجر الانسان عليها اذا اقترن تعلمها بالنية الصالحة لكن العلم الذي ورد في النصوص في الثناء عليه وعلى اهله انما هو علم الشريعة وقد عقد ابن القيم رحمه الله في كتابه القيم مفتاح دار السعادة مقارنة بين العلم والمال من اكثر من مئة

وخمسين وجها - [00:09:08](#)

وذكر ان العلم افضل من المال من اكثر من خمس مئة وخمسين وجه ونحن الان عندما نرى من ترجم له من سير السابقين هل نرى انه ترجم للتجار؟ ارباب الاموال - [00:09:35](#)

واصحاب الثروات؟ ابدأ ماتوا ومات ذكرهم بموتهم. وذهبت ثرواتهم لمن بعدهم لكن الذين ترجم لهم ذكرت سيرهم واحتفي بها انما هم علماء الشريعة اهل العلم فالعلم ثمرته عظيمة في الدنيا والاخرة - [00:09:58](#)

فينبغي لك اخي المسلم ان تحرص على طلب العلم وان تجتهد في ذلك وخاصة انه قد تيسر وسائل طلب العلم وتحصيله في هذا الزمن اكثر من اي وقت مضى في الزمن السابق - [00:10:32](#)

كان يصعب على طالب العلم احيانا البحث عن حديث بل ان بعض اهل العلم ارتحل من بلد الى بلد بعيد من اجل حديث من اجل حديث واحد فقط جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه لما بلغه ان عند عبد الله ابن انيس حديث - [00:10:53](#)

سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ارتحل اليه من المدينة الى الشام ليس على سيارة ولا طائرة على بعيره ومكث في هذه الرحلة شهرا كاملا شهر قد ذكر هذه القصة البخاري في صحيحه معلقا لها بصيغة الجزم - [00:11:20](#)

فلما وصل اليه عبدالله بن انيس وقال ما الذي جاء بك قال بلغني انك سمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم حديثا فخشيت ان اموت او تموت ولم اسمعه منك قال نعم وذكر له هذا الحديث - [00:11:45](#)

ثم رجع وبقي في الرحلة شهرا في الايام يعني شهرين كاملين من اجل سماع حديث واحد فقط ابو ايوب الانصاري ارتحل من المدينة الى الشام اه ابو ايوب الانصاري ارتحل من المدينة الى مصر. من اجل سماع حديث واحد فقط. انظر الى حرص الصحابة على

طلب العلم - [00:12:06](#)

لأنهم يعرفون عظيم مكانته ومنزلته وقد صنف في الرحلة في طلب العلم مصنفات عندما تقرأ سير العلماء السابقين تجد ان معظمهم قد ارتحل الى كذا بلاد كذا وكذا اما الان فقد اصبح العلم متيسرا ومبذولا - [00:12:31](#)

بما من الله تعالى به على الناس من وسائل التقنية الحديثة فاصبح متيسرا عن طريق الاشرطة وعن طريق الاقراص وعن طريق الانترنت بمواقع عدد كبير من اهل العلم وفيها دروسهم بامكانك ليس امامك اذا اردت اي شيخ معين مجرد انك - [00:12:55](#)

موقعه وتختار من دروسه ما شئت وتستمتع الى دروسه. كانك حاضر بين يديه وايضا مثل هذه الدورات العلمية وغيرهم كتب اهل العلم طبع طبع طبع كتب اهل العلم بطبعات فاخرة وميسرة - [00:13:23](#)

ووجدت البرامج الحاسوبية التي يخزن فيها الالف من الكتب فتيسر طلب العلم اكثر من اي وقت مضى ولكن المطلوب هو الهمة ان يكون لدى طالب العلم الهمة العالية في طلب العلم. والصبر على تحصيله - [00:13:48](#)

الهمة لا بد منها لا بد من الهمة لطلب العلم لان هذه الهمة هي التي تدفع صاحبها. لطلب العلم. وهي التي تزوده بالصبر. والصبر لا بد منه في طلب العلم. قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسد - [00:14:10](#)

لا يستطيع العلم براحة الجسد قال هذا ذكر هذا الاثر عن يحيى ابن ابي كثير الامام مسلم في صحيحه في باب مواقيت الصلاة واستغرب الشراح كيف ذكره في هذا الباب؟ فقالوا لعله تعب في جمع احاديث مواقيت الصلاة ثم ذكر هذا - [00:14:37](#)

اثر لا يستطيع العلم براحة الجسد فلا بد من الصبر في طلب العلم العلم لا يأتي للانسان دفعة واحدة يأتي شيئا فلابد اذا من الصبر والجلد ولا بد ايضا من العمل - [00:15:03](#)

بما تعلم والا علم بلا عمل لا قيمة له. بل حجة على الانسان يوم القيامة فلا بد ان يظهر اثر العلم على صاحبه في عباداته في تعامله مع الآخرين في سمته في سلوكه في دعوته الى الله عز وجل - [00:15:24](#)

التزامه اوامر الشارع وقبل ان اختتم هذه المقدمة انبه هنا الى ان طلب العلم وحضور مثل هذه الحلقة. وان كان طالب العلم يحصل اجرا وثوابا. والله تعالى يباهي بمن حضر مجلسا من مجالس الذكر الملائكة ويقول اشهدكم اني قد غفرت لهم. تقول الملائكة ان فيهم فلانا ليس منهم - [00:15:42](#)

لكنه اتى لحاجة فجلس معهم. فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس اقول مع تحصيل طالب العلم هذا الاجر والثواب الا انه اذا اراد ايضا ان يحصل علما فعليه ان يعنى بظبط الية التحصيل - [00:16:16](#)

لان الذاكرة الان عند الناس الذاكرة عند اكثر الناس قد ضعفت واسهم في اضعافها وسائل التقنية الحديثة اصبح بعض الناس لا يكاد يحفظ الا رقم جواله. بل بعض الناس ادركته بعض الناس لا يحفظ حتى رقم جوالي - [00:16:41](#)

ضعفت الذاكرة عند كثير من الناس والذاكرة يقولون تقوى بالتمريض وتضعف بالاهمال ولهذا اشتهر رجل من الناس بان لديه قوة ذاكرة فلما سئل عن السر قال ليس هناك ذاكرة قوية وضعيفة هناك ذاكرة مدربة وغير مدربة - [00:17:07](#)

اقول مع هذا الظعف الذي نراه لا بد من العناية بظبط الية التحصيل. فمثلا اذا حضرت هذه الدورة ولم تظبط لم تقيد ما سمعته لو سئلت بعد شهر عما سمعته في هذه الدورة ربما نسيت - [00:17:38](#)

نسيت كل او جل ما سمعته فلا بد اذا من ان تقيد ابرز ما تسمعه من الفوائد اما كتابة واما تسجيلا اما ان تكتب هذا كتابة تستذكر ما كتبت من حين لآخر او عن طريق التسجيل تسجل وتأخذ هذا الشريط وتسمعه - [00:17:56](#)

سيارة او في غيرها اكثر من مرة. بهذا تكون قد استفدت من حضورك لهذه الدورة. لان بعض الاخوة بعض طلاب العلم تجد انه يحضر دورات كثيرة ويحضر دروسا كثيرة. لكن حصيلته ضعيفة. والسبب ان الية التحصيل عنده فيها اشكال - [00:18:21](#)

فلا بد اذا من العناية بالظبط ظبط العلم وصيد العلم تقييد العلم واستذكاره من حين لآخر ولعلي اكتفي بهذا القدر في هذه المقدمة وانتقل بعد ذلك لهذا الدرس وكما هو معلن وفي شرح العمدة في الفقه - [00:18:41](#)

الموفق ابن قدامة المقدسي المتوفى سنة ستمية وعشرين للهجرة رحمه الله تعالى. كنا قد بدأنا في هذا المتن في دورات ماضية ووقفنا عند باب سجود السهو وهذا المتن متن العمدة في الفقه - [00:19:04](#)

صنفه ابو محمد الموفق القدامى المقدسي صنفه للمبتدئين قد صنف اربعة كتب على اربع مستويات المستوى الاول للمبتدئين وصنف فيه هذا الكتاب العمدة في الفقه ومنهجه ان يذكر القول الراجح في المذهب الحنبلي مع الدليل او التعليم - [00:19:23](#)

المستوى الثاني الطبقة الاعلى منهم صنف كتابا سماه ماذا المقنع احسنت المقنع ويذكر فيه الاقوال داخل المذهب الحنبلي مجردة عن الدليل او التعليم المستوى الثالث كتاب الكافي احسنت الكافي للمتوسطين ويذكر فيه الاقوال داخل المذهب الحنبلي مع الدليل او التعليم - [00:19:57](#)

والمستوى الرابع المغني. صنفه لاعلى طبقة ويذكر فيه الاقوال داخل المذهب الحنبلي وغيره من المذاهب مع الدليل او التعليل وهذا الكتاب المغني يعد بحق موسوعة فقهية عظيمة يقال ان الموفق حفظ فيه اقوال لعلماء اندثرت مذاهبهم - [00:20:33](#)

فهو موسوعة فقهية عظيمة لكن الموفق صنفه على مختصر الخرقى. جعله شرحا لمختصر الخرق فأتى ابن اخيه شمس الدين عبدالرحمن بن قدامة واعاد ترتيبه على المقنع في كتاب سماه ها من يعرف اسمه؟ الشرح الكبير احسنت. الشرح الكبير على المقنع. فالشرح الكبير على المقنع هو نفسه المغني - [00:21:02](#)

لكنه مرتب على ترتيب المقنع مع زيادات يسيرة فهذا الكتاب الذي بين ايدينا هو في المستوى الاول الذي صنفه فيه المؤلف وقفنا عند سجود السهو لعلنا نستمع اولا عبارة المؤلف نعم تفضل - [00:21:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر وان في هذا الكتاب ولشيخنا ولجميع الحاضرين يقول المؤلف رحمه الله باب سجود السهو والسهو على ثلاثة اذرع - [00:21:55](#)

زيادة فعل من جنس الصلاة كركعة او ركن فتبطل الصلاة بعمره ويسجد لسهوه وان علم وهو وفي الركعة الزائدة جلس في الحال وان سلم عن نقص في صلاته اتي بما بقي عليه منها ثم سجد. ولو فعل - [00:22:15](#)

ما ليس من جنس الصلاة لا استوى عمدته وسهوه. فان كان كثيرا ابطلها وان كان يسيرا كفعل كفعل النبي صلى الله عليه وسلم في حمله امامة وفتحه الباب لعائشة فلا بأس به. الضرب الثاني النقص كنسيان واجب - [00:22:35](#)

فان قام عن التشهد الاول فذكر قبل ان يستتم قائما رجع فأتى به. وان استتم قائما لم يرجع. وان نسي ركنا فذكره قبل شروعه في قراءة ركعة اخرى. رجع فأتى به وبما بعده وان نسي اربع سجودات من اربع - [00:22:55](#)

بركعات فذكر في التشهد سجد في الحال فصحت له ركعة ثم يأتي بثلاث ركعات الضرب الثالث الشك. فمتى شك في ترك ركن فهو كتركه ومن شك في عدد الركعات بنى على اليقين. الا الامام - [00:23:15](#)

فانه يبني على غالب ظنه ولكل سهو سجدة قبل السلام. الا من سلم عن نقص في صلاته والامام على ظالم والامام اذا بنى على غالب ظنه والناس للسجود قبل السلام فانه يسجد سجدة بعد سلامه ثم - [00:23:35](#)

ثم يتشهد ويسلم وليس على المأموم سجود سهو الا ان يسوى امامه فيسجد معه. ومن سهى امامه او نابه امر في فالتسبيح للرجال والتصفيق للنساء. نعم اه باب سجود السهو - [00:23:55](#)

السهو معناه الذهول والنسيان وهل السهو بالنسبة للانسان هل هو نعمة او نقمة نعم اخوان السهو نعم كيف الامراض نعم اذا السهو قد يكون نعمة وقد يكون مصيبة. فهو نعمة اذا لم يكثر اذا لم يكثر كما في الاحوال - [00:24:16](#)

معتادة هو نعمة لان الانسان لو لم ينسى لما طاب له العيش. فان الانسان يعرض له في هذه الحياة مصائب. لقد خلقنا الانسان في كبد قد تكون هذه المصائب يكون بعضها مصائب شديدة كفقدان عزيز ونحوه - [00:24:58](#)

فمن نعمة الله تعالى على الانسان انه ان الانسان ينسى مع مرور الزمن ينسى هذه المصائب والا لو كان لا ينسى لما طاب له العيش لكن اذا كثر اذا كثر النسيان من الانسان - [00:25:21](#)

لا شك انه مصيبة اصبح الانسان لا يستطيع ان يضبط صلاة يصلحها ينسى كثيرا فهذا قد يكون مؤشرا لحالة مرضية قد يكون من المصائب فاذا هو قد يكون نعمة وقد لا يكون كذلك. لكنه في الاحوال المعتادة نعمة - [00:25:39](#)

وقد سهى النبي صلى الله عليه وسلم سها عدة مرات وكما يقول ابن القيم رحمه الله كان سهوه من تمام نعمة الله على امته حتى

تستن به وكان اول مرة سهى فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:02](#)

انه اتى وصلى بهم احدى صلاتي العشي الظهر او العصر فصلى بهم ركعتين ثم سلم فلما سلم قام رجل يقال له ذو اليدين كان يسمى بذى اليدين لان في يديه طول - [00:26:29](#)

والا سموه الخرباق ابن عمرو قال يا رسول الله انسييت ام قصرت الصلاة يعني انظر ايضا الى دقة فهمه رضي الله عنه انت صليت الظهر ركعتين الاحتمال واحد من اثنين. اما انك نسييت واما انه نزل وحي وقصرت الصلاة. اصبحت بدل اربعة ثنتين - [00:26:53](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم انسى ولم تقصر وكان في القوم اكابر الصحابة في ابو بكر فيهم عمر فهابوا ان يكلموا النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام مع - [00:27:20](#)

لطفه ولينه ورقته الا ان له مهابة فهابوا ان يكلموه فقال عليه الصلاة والسلام الصحابة نعم لما قال ما نسييت وما قصرت؟ قال ذو اليدين؟ صليت الظهر ركعتين. نسييت يا رسول الله - [00:27:36](#)

قال عليه الصلاة والسلام التفت للصحابة قال اصدق ذو اليدين؟ قالوا نعم يا رسول الله صليت ركعتين وكان عليه الصلاة والسلام لما سلم قبل ان يكلم ذو اليدين ذهب الى عند خشبة في المسجد متكئا عليها - [00:27:59](#)

انه غضبان ثم اتى عليه الصلاة والسلام واكمل الركعتين المتبقيتين ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم لاحظ هنا ان سجود السوق قبل السلام ام بعده؟ بعد السلام انتبه لهذا لان هذه قصص نحتاج لها عندما نتكلم في مواضع سجود السهو - [00:28:21](#)

هل هي قبل السلام بعد السلام فكان هذا اول موضع يسهو فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام الصحابة انما انا بشر. فاذا نسييت فذكروني. انما انا بشر انسى كما تنسون. فاذا - [00:28:48](#)

فذكروني قال المؤلف رحمه الله هو السهو على ثلاثة اذرع اي ثلاثة انواع ويعبر بعضهم عن هذه المسألة باسباب سجود السهو ويقولون اسباب سجود السهو ثلاثة. الزيادة والنقص والشك. الزيادة والنقص والشك - [00:29:09](#)

وبعضهم يعبر كما عبر المؤلف يجعلها يجعل السهو على ثلاثة انواع نوع فيما يكون فيه الزيادة ونوع فيما يكون فيه النقص ونوع فيما يكون فيه الشك اما الاول وهو الزيادة. قال احدها زيادة فعل من جنس الصلاة كركعة او ركن - [00:29:43](#)

يعني زاد ركعة زاد ركنا في الصلاة زاد فعلا من افعالها فما الحكم؟ بين المؤلف الحكم قال فتبطل الصلاة بعمره. لو تعدد زيادة ركعة او زيادة ركن بطلت الصلاة اجماعا - [00:30:10](#)

ولهذا لو قام الامام لخامسة فسبح به المأمومون فاصر لم يجز متابعتة ولو تابعه المأموم لبطلت صلاته. اذا كان عالما بانها خامسة فاذا تبطل الصلاة بالزيادة المتعمدة ولكن لا يكاد يوجد مسلم يتعمد الزيادة - [00:30:34](#)

المسلم ما صلى الا وهو يرجو ما عند الله عز وجل من الثواب لكن هذه مسألة مفترضة وان كانت يعني ليست ممتنعة عقلا قد تقع حسا لكنها بعيدة او نادرة. ينذر ان احدا يصلي ويتعمد زيادة ركعة. الا اذا كان يصلي رياء - [00:31:09](#)

مثلا المهم ان هذا يعني هذه الحال حال نادرة الحالة الكثيرة ان تقع الزيادة عن سهو. فما الحكم قال المؤلف ويسجد لسهوه. افادنا المؤلف بانه اذا وقعت الزيادة عن سهو - [00:31:32](#)

فانه فان المصلي يسجد سجود السهو يسجد سجود السهو لقوله صلى الله عليه وسلم اذا زاد الرجل او نقص فليسجد سجدتين. هل يسجد سجدتي؟ وهذا الحديث الصحيحين فلو ان رجلا صلى العصر خمس ركعات - [00:31:57](#)

ثم تذكر او ذكر ماذا نقول له؟ اسجد سجدتين وسلم زاد ركوعا يعني بدل ما يركع ركوعا واحدا ركع مرتين نقول اسجد سجود السهو فاذا الحكم في في ويسجد سجود السهو - [00:32:25](#)

طيب قال وان علم وهو في الركعة الزائدة جلس في الحال اذا علم وهو في الركعة الزائدة يعني نفترض مثلا انه قام لركعة خامسة ولما اراد ان يشرع في قراءة الفاتحة تذكر انه في الركعة الخامسة - [00:32:50](#)

فالحكم انه يجب عليه ان يجلس. يجلس ويسجد السهو طيب حتى لو اكمل قراءة الفاتحة ثم تذكر انها ركعة خامسة هل يجلس في الحال؟ نعم اجلس وانتبه بعض الناس تلتبس عليه هذه المسألة مع مسألة اخرى - [00:33:15](#)

وهي ما اذا قام للثالثة ناسية التشهد الاول فانه اذا استتم قائما لا يجلس وانما يتمها ويسجد السهو اما هنا اذا اتى بزيادة لابد ان يجلس سواء شرع في الفاتحة او لم يشرع فيها او شرع في السورة بعده لا يجوز له ان يستمر - [00:33:37](#)

طيب لو لم يتذكر انه في الركعة الخامسة الا عند الركوع. يجلس ايضا عند الرفع منه يجلس متى ما تذكر انه قد زاد في صلاته جلس في الحال وليس له ان يستمر سواء اكان اماما او مأموما - [00:34:05](#)

فان قال قائل لو كان اماما قرأ الفاتحة ثم تذكرنا في الركعة الخامسة كيف يجلس نعم نعم يجلس ويشير مأمومين وراءه يشير لهم. يفترض ان المؤمنين يسبحون لكن افترض ان المؤمنين سهوا معه ايضا - [00:34:34](#)

احيانا مأمومون يسهون او ان بعضهم يكون غير متأكد ولا يسبح المهمة متى ما ذكر او ذكر بانه في ركعة زائدة وجب عليه ان يجلس في الحال ولا يجوز له ان يستمر - [00:34:55](#)

فان استمر مع علمه وتذكره بطلت صلاته. انتبه! المسألة خطيرة. لان بعض الناس يستمر في يقول زيادة خير يقول لا هذه ليست زيادة خير هذه تؤثر على صحة الصلاة. انت تعبد الله عز وجل كما شرع الله. وليس كما تستحسن لعقلك - [00:35:15](#)

العبادات ليس فيها مجال للاستحسان العقلي اصل البدع هو الاستحسان العقلي اصل بدعة ان المبتدع يستحسن هذا الشيء ويقع في البدع انت تعبد الله كما امرك الله وليست كما تحب انت او تستحسن انت - [00:35:37](#)

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله قال وان سلم عن نقص في صلاته اتى بما بقي عليه منها ثم سجد من سلم عن نقص. المؤلف سيتكلم عن النقص بعد قليل - [00:36:01](#)

لكن اورده هنا لان بعض اهل العلم يعتبر هذه الصورة منصور الزيادة يعني سلم صلى العصر ركعتين او صلى ثلاث ركعات ثم سلم قال اتى بما بقي عليه يقول مثلا او يأتي بركعتين ثم سجد كما حصل مع النبي صلى الله عليه - [00:36:28](#)

في قصة ذي اليمين بقصة ذي اليمين قال ولو فعل ما ليس من جنس الصلاة لاستوى عمده وسهوه هذا استطراد من المؤلف يقول لو فعل ما ليس من جنس الصلاة - [00:36:58](#)

مثل ماذا نعم حركة مشى مثلا او فتح الباب او عبث بلحيته او اخذ جواله ينظر مثلا المكالمة او الاتصال فعلى ما ليس من جنس الصلاة. يقول لاستوى عمده وسهوه - [00:37:20](#)

طيب الحكم؟ فان كان كثيرا ابطالها وان كان يسيرا فلا بأس ان كانت الحركة كثيرة يقول المؤلف انها تبطل الصلاة وظاهر كلام المؤلف ان هذه الحركة حتى لو كانت عن سهو اذا كانت كثيرة فانها تبطل الصلاة - [00:37:43](#)

ولهذا المؤلف قال وان كان يسيرا فلا بأس ففرق بين القليل والكثير ولم يفرق بينما كان سهوا او عمدا وذهب بعض اهل العلم الى ان الحركة المبطل للصلاة هي الحركة الكثيرة المتوالية - [00:38:12](#)

بغير حاجة الحركة الكثيرة المتوالية لغير حاجة اولا قول الحركة الكثيرة خرج به الحركة اليسيرة. والحركة اليسيرة لا تبطل الصلاة وان كان الاولى تركها لكنها لا تبطل الصلاة والدليل على انها لا تبطل الصلاة - [00:38:44](#)

عدة احاديث منها ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل امامة هذا اشار اليه مؤلف قال وان كان يسيرا كفعل النبي صلى الله عليه وسلم في حمله امامة. امامة بنت ابي العاص - [00:39:16](#)

بنت وبنت النبي صلى الله عليه وسلم حملها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر فكان اذا سجد وطمعها واذا قام حملها ولا شك ان الحمل والوضع ان فيه حركة لكنها حركة يسيرة - [00:39:31](#)

قال وفتح الباب لعائشة هذا قد جاء عند ابي داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته نافلة فتح الباب عائشة ولكن هذا الحديث في سنده مقال وابو حاتم في العلل قال انه حديث منكر - [00:39:54](#)

وكفح كحركة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف. لما تقدم فتقدمت الصفوف وتأخر وتأخرت الصفوف الى غير ذلك. فاذا اذا الحركة يسيرة فلا بأس قلنا ان تكون الحركة كثيرة متوالية - [00:40:24](#)

فان كانت غير متوالية فانها لا تبطل الصلاة فلو ان مثلا الامام وهو يصلي سقط مكبر الصوت وقاموا اخذوه ووضعوه واصبح ثم لم

يتحرك بعد ذلك هذا لا يبطل الصلاة. لانه غير متوالية - 00:40:44

لغير حاجة وان كانت لحاجة فلا بأس ان كانت لحاجة لها فلا بأس لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسوديين الحية والعقرب الصلاة وذلك لان هذا لحاجة وايضا حمل امامة ابن العاص قد يقال ايضا انه لحاجة وقد لا قد يقال انه ليس لحاجة - 00:41:07
لكن كون النبي صلى الله عليه وسلم يحمل امامة ابي العاص يدل على ان الحركة لحاجة انه لا بأس بها فاذا ظابط الحركة المبطله للصلاة من يعيده لنا مرة اخرى؟ نعم - 00:41:34

الحركة الكثيرة المتوالية لغير حاجة. حركة كثيرة متوالية لغير حاجة ويوضح هذا بعض اهل العلم يوضحه هذا الضابط يقول ان هذه الحركة كثيرة توالي غير حاجة هي التي يخيل للناظر الى هذا المصلي كأنه ليس في صلاة - 00:41:50
يعني من كثرة حركته لا يدري هل هو يصلي او يلعب ما يدري فيخيل للناظر انه ليس في صلاة وتتغير هيئة الصلاة هذه هي الحركة التي تبطل الصلاة اما الحركة البسيطة فكما ذكرنا لا بأس بها - 00:42:16
وقد تكون الحركة البسيطة قد تكون مستحبة من يذكر لنا مثالا اللي وصل الصف الحركة اللي وصل الصف. اذا وجدت امامك فرجة الصف الذي امامك كونك تمشي وتصف في هذا الصف هذه حركة - 00:42:41

لكن لاجل اكمال الصف وسد الفرج. هذه الحركة حركة مستحبة لكن ينبغي للمصلي ان يبتعد عن الحركة حتى لو قلنا انها لا تبطل الصلاة لان هذه الحركة تنافي الخشوع تجد بعض الناس اذا كبر - 00:43:03
بدأ يتحرك تارة يعبث بغترته تارة بشماغه وتارة بثوبه وتارة بلحيته وتارة بانفه انت في مقام الصلاة في مقام مناجاة لرب العالمين ولذلك جاء في بعض الآثار ان المصلي اذا كبر قال الله اكبر - 00:43:24

انه فتح الحجاب بينه وبين الرب جل جلاله استحضر انك في مقام عظيم كان احد السلف اذا اراد ان يكبر تغير وجهه فسل قال اتدرون بين من اتدرون بين يدي من اقف؟ اقف بين يدي رب العالمين - 00:43:49
فينبغي للمصلي ان يعظم شأن الصلاة والا يتحرك ولهذا لما رأى احد السلف رجلا يعبث في صلاته قال لو خشع قلبه هذا لخشعت جواره هل يروى مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح - 00:44:12

لكنه اثر عن بعض السلف هناك اعتقاد عند بعض العامة انه اذا حصل من المصلي ثلاث حركات بطلت صلاته هذا اعتقاد غير صحيح لا اصل له لاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل امامة ابن العاص. وهذا الحمل في حركة كثيرة - 00:44:31
مشى في صلاة الكسوف واتمشى في الصفوف تأخر تأخرت الصفوف هذا الاعتقاد عند بعض العامة ان ثلاث حركات تبطل الصلاة هذا غير صحيح ولا اصل له طيب من كان معه الهاتف الجوال - 00:44:59

واتاه اتصال نسي يفترض ان المصلي يغلق جواله او يضعه على الصامت لكن افترض انه نسيه فهل يتحرك ويقفل الجوال او يتركه نعم؟ يغلقه يغلقه هذه الحركة حركة يسيرة وربما نقول ان ذلك يستحب لانه لو لم يفعل هذا لشوش على نفسه وعلى المصلين حوله - 00:45:24

ولاحظ ان بعض المصلين تجد انه يأتيه اتصال يستمر هذا الاتصال وهو لا يغلق جواله ولا يقطع هذا الاتصال وربما بعضهم يريد الاتيان بسنة لكنه يقع في محذور ولدتس ايام بسنة الخشوع وعدم الحركة مطلقا - 00:45:57
لكنه يقع في محذور وهو اذية المؤمنين فاذا لو كان معك الهاتف الجوال ورن هاتف جوالك فينبغي ان تغلقه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما - 00:46:28

بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:46:50